اسفا شديد الحزن قال لهم بئسما خلفتموني بما من بعدي اخلاقكم
هذه حيث اسرعتم اعجلتم امر ربكم والقى الالواح التوراة غضبا له
لربه فكسرت واخذ برأس اخيه اي شعره بيمينه ولحيته بشماله يجره اليه
غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها اعطف لقلبه ان القوم
استضعفوني وكادوا قاربوا يقتلونني فلا تشمت تفرح بي الاعداء باهلاك
اياي ولا تجعلني مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المواخذة اياي قال
رب اغفر لي ما صنعت باخي ولاخي اشركه في الدعاء ارضاء له وادفعا
الشماتة به وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين
اتخذوا العجل الها سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا
فعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك
كما جزيناهم نجزي المفترين على الله بالاشراك وغيره والذين عملوا السيات
ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وآمنوا بالله ان ربك من بعدها اي التوبة
لغفور لهم رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح
التي القاها وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي كتب هدى من الضلالة ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون يخافون وادخل اللام على المفعول لتقدمه واختار
موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا من لم يعبدوا العجل لميقاتنا اي للوقت الذي وعدنا باتيانهم فيه ليعتذروا عن عبادة واصر

العجل فخرج

العجل فخرج بهم فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم
لم يأتوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين سألوا الرؤية واخذتهم
الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اي من قبل خروجي
بهم ليعاينوا اسرائيل ذلك ولا يتهموني واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا استفهام استعطاف اي لا تعذبنا بذنب غيرنا ان ما هي اي الفتنة التي
وقعت فيها السفهاء الا فتنتك ابتلاؤك تضل بها من تشاء اضلاله
وتهدي من تشاء هدايته انت ولينا متولي امورنا فاغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي
حسنة انا هدنا اليك تبنا اليك قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه
ورحمتي وسعت عمت كل شيء في الدنيا فسأكتبها في الاخرة للذين يتقون
ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي
محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
باسمه وصفته يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
مما حرم في شرعهم ويحرم عليهم الخبائث من الميت ونحوه ويضع عنهم
اصرهم ثقلهم والاغلال الشدائد التي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة
وقطع اثر النجاسة فالذين آمنوا به منهم وعزروه وقروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اي القرآن اولئك هم المفلحون قل خطاب للنبي عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)